Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابطرتهم منازلهم فساقوا عامة مكة الى حرب ما كان لها من داع فكيف يتركون بعد ان استمكنت الايدي من خناقهم ؟ (٢٣٢)

لقد كانت غزوة بدر هي المعركة الاولى بين المسلمين والمشركين ، وكان المسلمون قلة والمشركون كثرة، وكان نقص عدد المحاربين من المشركين بالقتل او بالاسر كسبا ضخما في هذه الحالة لا يعدله مال .

وكان هنالك معنىآخر يراد تقريره في النفوس وتثبيته في العقول ، ذلك هو المعنى الكبير الذي اشار اليه عمر (رض) في صرامة ونصاعة (وحتى يعلم الله ان ليس في قلوبنا هوادة للمشركين) لهذين السببين الكبيرين نحسب ان الله كره للمسلمين ان يفادوا اسارى بدر (٢٣٣) .

فقتل الاسيرين اذن ـ النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط ـ انما هو تنفيذ لما كان يريد القرآن تنفيذه وامر تتطلبه ظروف المسلمين الحربية التي اجبروا فيها علىخوض المعارك، التي اثارها هؤلاء البغاة وأشعلوا اوارها بالقرب من ديار المسلمين .

وفود التهنئة

ولما وصل النبي الى الروحاء (٢٣٤) لقيه رؤوس

---

(٢٣٢) فقه السيرة ص ١٨٢ .

(٢٣٣) في ظلال القرآن ج ١٠ ص ٢٥ .

(٢٣٤) الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة .